

## النهاية في غريب الأثر

{ سبت } ( ه ) فيه [ يا صاحب السَّبْتِ تَدِينُ اخْلَعِ نَعْلَيْكَ ] السَّبْتُ بالكسرة : جُلود البقر المدبوغة بالقرط يَتَّخِذُ مِنْهَا النِّعَالَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ شَعْرَهَا قَدْ سُبَّتَ عَنْهَا : أَي حُلِقَ وَأُزِيلَ . وَقِيلَ لِأَنَّهَا انْسَبَتْ بِالذَّبَاغِ : أَي لِأَنَّهَا يُرِيدُ يَا صَاحِبَ النِّعَالَيْنِ . وَفِي تَسْمِيَتِهِمْ لِلنِّعَالِ الْمَتَّخِذَةِ مِنَ السَّبْتِ سَبْتًا اتِّسَاعًا مِثْلَ قَوْلِهِمْ : فُلَانٌ يَلْبَسُ الصَّوْفَ وَالْقُطُنَ وَالْإِبْرَيْسِمَ : أَي الثِّيَابَ الْمَتَّخِذَةَ مِنْهَا . وَيُرْوَى السَّبْتِيُّ عَلَى النِّسْبِ إِلَى السَّبْتِ . وَإِنَّمَا أَمَرَهُ بِالْخَلْعِ احْتِرَامًا لِلْمَقَابِرِ لِأَنَّهُ كَانَ يَمْشِي بَيْنَهَا . وَقِيلَ لِأَنَّهَا كَانَتْ بِهَا قَذَرٌ أَوْ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي مَشْيِهِ ) قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّبْتَ مَا لَا شَعْرَ لَهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ [ قِيلَ لَهُ : إِنَّكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السَّبْتِيَةَ فَقَالَ : رَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا شَعْرٌ وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا ] .

( ه ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [ قِيلَ لَهُ : إِنَّكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السَّبْتِيَةَ ] إِنَّمَا اعْتُرِضَ عَلَيْهِ لِأَنَّهَا نِعَالُ أَهْلِ النَّعْمَةِ وَالسَّعَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . - وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ [ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : مَا تَسْأَلُ عَنْ شَيْخٍ نَوْمَهُ سُبَاتٌ وَلَا يَلِيهِ هُبَاتٌ ] السُّبَاتُ : نَوْمُ الْمَرِيضِ وَالشَّيْخِ الْمُسْنِنِ وَهُوَ النَّوْمُ الْخَفِيفُ . وَأَصْلُهُ مِنَ السَّبْتِ : الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ أَوْ مِنَ الْقَطْعِ وَتَرِكِ الْأَعْمَالِ .

[ ه ] وَفِيهِ ذِكْرُ [ يَوْمِ السَّبْتِ ] وَسَبَّاتِ الْيَهُودِ وَسَبَّاتِ الْيَهُودِ تَسْبُتُ إِذَا أَقَامُوا عَمَلَ يَوْمِ السَّبْتِ . وَالْإِسْبَاتُ : الدُّخُولُ فِي السَّبْتِ . وَقِيلَ سُمِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْعَالَمَ فِي سَبْتَةِ أَيَّامٍ آخِرُهَا الْجُمُعَةُ وَانْقَطَعَ الْعَمَلُ فَسُمِّيَ الْيَوْمُ السَّبَّاعُ يَوْمَ السَّبْتِ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ فَمَا رَأَيْتَ الشَّمْسَ سَبَّاتًا ] قِيلَ أَرَادَ أَسْبُوعًا مِنَ السَّبْتِ إِلَى السَّبْتِ فَأُطْلِقَ عَلَيْهِ اسْمُ الْيَوْمِ كَمَا يَقَالُ عَشْرُونَ خَرِيفًا وَيُرَادُ عَشْرُونَ سَدَّةً . وَقِيلَ أَرَادَ بِالسَّبْتِ مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ قَلِيلَةً كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً